



الاشتراكات

عن ستة داخل القطر قرعون قرناً
» » خارج » » سنون »
(الإدارة بشارع الترغيب رقم ٧ بصر)

صحيفة الدفاع عن حقوق المرأة

أمل ألقه في الزاوي المحبب
وذود في نراه لا تحبب
ها أنا اليوم أقي غرسه
وليس لك فيه سلام الغيوب

الامل

صحيفة أسبوعية سياسية أدبية اجتماعية
(لصاحبها الآنسة منيرة ثابت)
تليفون ٧٨١٢ - ٦١٥٣

من النسخة ٥ مليات

القاهرة في يوم السبت ١٤ نوفمبر سنة ١٩٢٥

العدد الثاني - السنة الأولى

حديث مع الرئيس الجليل

سعد زغلول باشا

رأيه في اشتراك المرأة المصرية في الحركة السياسية

وفي مهمة المرأة على العموم

جرى لصاحبة هذه الصحيفة حديث مع صاحب الدولة الرئيس الجليل سعد زغلول باشا في القلعة الذي لعبت المرأة المصرية في الحركة السياسية بفضل دونه وصرح لما بما يأتي:

«إن المرأة المصرية تكن لها دخل عظيم في نهضتنا الحاضرة، فكثيراً ما حركت العم وشجعت العزائم، وشاركت الرجال في الأعمال التي قاموا بها. بل كن لها في بعضها التعصب الأوفر. وقد أشرت إلى هذا في كثير من خطبي. ولو كان عدد التعلقات من نساءنا أكثر مما نجد الآن، لكن أفضل أعظم وكانت القائمة أكثر. لاني أعتقد كل الاعتقاد أنه يستحيل على شعب أن يتقدم في هذه الحياة من غير تقدم المرأة أو تعاضدها. فبهي التي تقوم عليها أساس التربية الصحيحة، وغرس الملكات الناشئة في قلب الأئمة، وتعويدهم العوائد الحميدة. والتي لا بد لها من النجاح والسرور»

الأكسار من إنشاء مدارس البنات في بلادنا وأرجو أن تستمر هذه الحركة حتى تبلغ كمالها»

هذا هو التصريح الذي جاد به الرئيس الجليل فيسراً أن نعلمه هنا شهادة من الزعيم الكبير للمرأة المصرية ناطقة بما كان لها من الفضل في القضية الوطنية وبما لها على العموم من الفضل في دعم قوة الأمة. ولا عجب أن يكون الرئيس أول من يشهد للمرأة المصرية هذه الشهادة فقد كان السائد الأيمن للرجوع قديم أمين في سلبه تحرير المرأة ثم تكن في هذا السنين الأخيرة العلم الذي نكّل المرأة والرجل معاً في عملها للقضية الوطنية فاستطاع أن يرى بنفسه عمل كل واحد منهما وأن يحكم عليه حكم شاعد خير

حمدا لله وشكرا للجمهور

يوم «الامل»

حل مجلس النواب

أول يوم ٢٣ مارس

سنة ١٩٢٥

كثيرة هي الخواطر التي تثيرها في النفس ذكرى ٢٣ مارس سنة ١٩٢٥ حين صبه وساته بدا أمل ثم غاب. وبرزت شمس ثم توارت بالحجاب. في صباحه نالت الأمة استقلالها. وفي مساءه نالت القوة بحجرونها. وفي ضحاها اجتمع المؤتمر يضم شيوخا حاولت المسامحة أن تحوّلهم عن قبائحهم السياسية. فامسكت فيهم بالارادة القوية والعزيمة الماغية. والكرامة الغالبة. وخرجت أغلبية المجلس من خلال تلك المناورات السالفة سليمة القلب والكراماتواشرف. ونزاهة دخلوا المجلس وسهم من وصل اليه عن طريق الأمانة وعلى يدها. ومنهم من دخله كما دخل السلع المهربة في ملي الخفاء.

دخل النواب مجلسهم معززين بالسلطة التي فوصلتهم الى مناصب الثبابة. فدخله النواب السعديون معززين بقوة المائى وكرامته. وسلطة الأمة وعزتها. ودخله الآخرون وسددم الحكومة التي رشحتهم وخلفتهم نوابا.

وكان صراع بين القوتين: قوة الأمة التي عقدت رايها بالمعشرين. وقوة الحكومة وقد انضمت على جانب الخطئين. وكان السعديون في تعشش الصراع فتعجلوه تدفعهم اليه قوة المائى والايامان، وعدالة القضية التي يدافعون عنها. والشفقة بالقوى والنجاح لم تفلحهم يوما من الايام. ونشيت الحكومة العاقبة فصعدت الي تأجيل الحركة حتى ينسج لها الوقت فتسعى الى النوابواخذوا السعديون أن تكون الحركة القادمة هي انتخاب رئيس المجلس وأصروا على ضرورة البعد بها عقب خلف الثمين. واستندت الحكومة

كأن حيا. وعندئذ توجه طلاب «الامل» الي داره بطلبونه بالمخاض فاضطروا الي الاعتذار ونحن أحنون.

وفيها عدا ذلك فاني أكتب عندما كانت وبين يدي عشرات من الرسائل يطلب فيها أصحابها «الامل» في قلبولا. أيضا أبدي شديد أسنى لعدم استطاعى تلبية طلبهم.

فبأزا، ذلك لا يعني إلا أن أحد القوى القدير الذي هيا للأمل - التوفيق - في بدايته وأن أشكر الأمة التي قابلت بالترحاب والتشجيع باكرة جهودي. وأخص بشكري الآثبات والسيدات لأنهن كن أكثر ترجيا وتشجيعا (للأمل). ولا غرابة في ذلك فان (الامل) انشي. ليكون لسان الدفاع عن حقوق هذا المجلس المهدوم الملقى الغلوب على أمرة. بغيره ثابت.

لم يكن يخالج في نفسي أقل شك - قيل إذاعة الأمل - في أنه سيقابل بالترحيب والتشجيع من الجمهور المصري الذي غرضه من منذ ثلاث سنين بطله الكبير، نعم لم أكن أشك في ذلك، ولكنني والمخ فيقال لم أكن أتصور أن يبلغ اقبال الجمهور على «أمل» ذلك الحد الذي بلغه يوم ظهوره...

فما كانت الصحف تنزع موعد صدور «الأمل» حتى أقبل الجمهور عليه، فندمت لئالي في اللحظة الأخيرة الى مضاعفة العدد وبارغم من ذلك بقي الطلب شديدا، ولمعنى ساعات حتى ارتفع عنه في «السوق» من خمسة مائات الى عشرة ثم الي عشرين وأغبر أ الي خمسين، وما أتى الساء حتى غدا من أبدي الباقية واستقر في «جيب» القارئ والقراء. أجعل، فقلت نسخ «الامل» سرعا فتد بعد فن خلف وراه أورا يسرني أن أقول انه

تحية آنسة للامل

جاءنا من حضرة الأستاذة المصاحبة المصاحبة ما يأتي :-

... وبعد قد قرأت الأمل بالحجاب ولم أكن أتوقع أن يكون أقل مما رأيت، بعد أن دوست عن قرب ما يتقد في صدرك من الذر الشدة التي تثير النفوس وتدفعها في سبيل الإصلاح.

إن النهضة النسائية في الشرق بحاجة الى مبادئ قوية كي تتمكن من خلق ثوب المتحور الذي وردت عن الاجيال اللاتية. واننا نعلق آملا كبيرا على «الامل» أن يث هذه

البادي. ويقومها. فبذلك تدرك المرأة أنها عضو في الهيئة الاجتماعية لها ما لرجال وعليها ما عليهم.

قد بحثت القائلون المتأخرون على مبادئهم العتيقة وتشريعهم الباليين معول المدم الذي نجابهمهم.

أما أنا فحبي بشري التجديد الذي أوجو أن يعلو دكه فوق تلك الاتقاض. بجهاد «الامل».

أنجيى برنامج الأمل ومواد الأمل وكل شيء في الأمل، والى واقعة بأنه سيلا الفراغ العظيم في هضتنا النسائية وبمثل آماننا الوطنية خير تمثيل «دمرا شاعين»

وأبنا الجنود تروح وتقدو حول المجلس قفلا احتياط ضد المظاهرات عند خروج سعد ونوابه ثم رأينا الجنود والضباط يقترب من ساحة المجلس فشرعنا بما يربب . وأخيراً رأينا حكمدار العاصمة يقتحم أبواب المجلس ويرفع ستر أحد الابواب وينظر الى المجلس وهو معتدل . وجاء بعض الوزراء وموظفو السكرتارية مجلس الوزراء ثم جاء رئيسهم ويده مرفوف كبير . ولما تكلم عددهم وهذا بالمر اتدفعوا الى المجلس وراء زور بشار الذي وقف وطلب الكلام من الشسي بك وكلفت في كرسي الرئاسة وتلا رسوماً على المجلس وسط الدعول التام حتي من أنصار الحكومة فصق من صفق ووجهم من وجهم وهتف الجميع بحياة مصر .

وخلال ثلاثة المرسوم حضر دوقه سعيد باشا من غرفته فوق ينظر الي وزراء الدولة وقد اذنت أيديهم الي الدستور وتفتضوا عليه احتفالاً بكلامهم ومشوا في جنازته مختالين وهكذا حل المجلس . وطرد نواب الأمة . وخرج الوزراء يفسسون رأت مجلس النواب فمن رأى صياها انتم معساة هذا الانتقام ؟ ومن رأى أنه كد لها وزراؤها هذا التكيد وعاملوها كما تعامل الانعام ؟

« محمد صبري ابو علم »

المرأة عتاد الصالحين ، والاصلاح الذي لا يند على الشجاعة الادبية لا يلبث مصباحه ان ينطفى .

انفرد على العتيق اينار الجديد والامة التي لا يطني عليها التجديد من جيل لجيل تكون غيبة التشكير

التحرم نظهر ونحش ولكن التور خلة وكذلك الصالحون بذهيون ويبقى نور تعاليمهم ميراثاً للقول

ظهر يوم ٢٣ مارس سنة ١٩٢٥ من تأييد لسلطة الامة :

فك ما سكن من أمر الشعب ونوابه الصادقين نواب الله الاما تحق اداها . ووضعا ثقة البلاد في أمر اباها . وشعب صبر على جمر الحكم والظلم . وظلم مرشحي الحكومة وأقام غير مفرط في حق او مضيع لامة . وبعد أن أداها لث برقب عاقبة الصبر الجليل والثبات الطويل فاكادت نرفا ليه البشري حتى نفس الصمد . وعلم أن النصر لامة لا للوزراء .

وعندنا الى المجلس في الساعة . وقد ملأنا هذه المظاهرة عزماً واقداماً . ولينا تسال فما يتائن نتائج معركة الصياح القريفة والعبدة فأخذت تظهر في خيو المنيقة السياسية نتائجها وتبين مداخلها ومخارجها . ووضع أن نصر الصياح لم يكن مظاهرة لحق اعتزت بها أركانه ففسب . ولكنه كن حكاً على الوزارة وكشفاً لمنيقة حالها وتكدياً لما ادته بجاناً وزوراً من أن النواب الوفدين اقلية في المجلس . بل كن تذيراً برب العاصمة التي كانت ستهب على الوزارة بين أوككن المجلس فترزل اقدامها وتلك بفيانها الواهي من قواعدهم .

وأخذنا تسال عن موقف الحكومة بعد أن رأينا أعضاءها وقد غابوا عن شهود جلسة الساعة . وقيل أنهم ممنعون براسة مجلس الوزراء . فمن طلق أنهم يكتبون خطاب استقالهم . ومن قائل أنهم سيطليون الي المجلس ليهالم حتى يقدموا بياهم السياسي او تفصل للناقنة في خطاب العرض ودار في التواطر كل شي . الا ما كن بيت في مجلس الوزراء .

ومضي المجلس في انتخاب بقية اعضاء المكتب . وكان من ساعة الى أخرى نخرج خارج القاعة ننشئق أنيهر الوزارة القابية بينا كانت أسهمها في هبوط في المجلس حتى نزل أنصارها من ٨٣ الى ٦٥ .

بلس وزير حفايتها وسائل التأجيل من حجب واجبة وسنسة بالية . وهو يش من أنصلاها فقت عليه مبيحة لحق عالية . وأخيراً أعلن رئيس السن معالي احمد مظلوم بشار البذ في عملية الانتخاب فتعلت جبهة قول كل خطيب .

ابتدأت الحركة فراقها الاعضاء بكل جوارحه فيهم . وما كذا يبدأ فرز الاصوات وينزل اعضاء لجنة الفرز الاسم المكتوب في كل ورقة حتي رأينا معظم الاعضاء وفي مقعهم الوزراء قد أكبروا على أوراقتهم يرصدون فيها عدد الاصوات . وأخيراً نوالى التمدد باسم (سعد زغلول) وبدأت ثلاث التصرف في كبر من الوزراء أقللهم وكفوا عن الكتابة . ثم خرجوا من القاعة وحوالى الظهر غداً كن كل الوزراء قد لاوا بالقرار فكانت طلبة المزينة وضبط ذلك بقليل أعلن مكتب المجلس وسط رعد دلف من الهليل والتصفيق أن حضرة صاحب الدولة سعد زغلول باشا انتخب رئيساً لمجلس النواب باصوات ١٢٥ ثانياً ضد ٨٣ فتجاوت أركن القاعة بالمتان . وطار الخبر الى الوزراء . في غرفهم فطار صوابهم وعير التباهيم . وأبلغ الخبر الي سعد فجا الى المجلس وسط هالة من النصر وتقدم الي منصة الرئاسة فألقى منها كلمة خالصة قل ساكون في هذا الكرسي مثلاً لثانوز والدستور للغرب من الاحزاب .

ومضي المجلس في باقي عمليات الانتخاب ولراً اختيار الوكيلين الى جلسة الساعة .

خرجنا من المجلس فوجدنا الشوارع والميادين توج بخلائق لاعداً لما كانت ترقب بخلار الصبر نتيجة الحركة فساكادت نرف البهم البشري حتى شلمهم السرور فطلروا فرحا وفي خلال ذلك كانت بلاد التطر كلها أداها متصلة بذل البرلمان في أقل من ساعة كل التطر كله يرنج بنشوة النصر واعلان سلطة الامة . فقد أدرك الشعب نتيجة قيمة ما صعد

الثائرة

من وطنيين يهتفون ما كسبه من حقوقاً
للهمزة، ورجعوا القهري بنظم رجعية
لنقلها العالم كله ليجلوا على الاجنبي في اسباده
وحكمه الأتومر المي.

والشعب المصري ليس غياً حتى لا يشعر
بأنه قام قيات للحرية وأنه أودى في سبيلها،
وضحي نفسه ودمه طلباً لها. فمن الطبيعي أن
يغضب إذا رأى جبانته تجني وهدمها فخرها،
فصيح تنكر حقوقه وجهوده، ثم تنهك عليه
وتسخر منه، تنبه في دمه، وضعاها، ونهيه
في ذاته وكرامته، وتنهك في قيده بمحدد
وسلاسل هي شر مما تكن بحمة تحت سلطة
الاجنبي.

وان دوام التعرض بالشعب والتحكك
به، وان زيادة الضغط عليه ونهجه أنوان
الظلم ومعاداة العسف، وان انتشار الفساد في
دولاب الحكم. إن كل هذا ليس من شأنه أن
يلطف من مرارة غص الشعب، ولا أن يهدي
من غلبان قلبه المضطرب.

إن الشعب نازر لا محالة، ثوران القوى
المعزجة، ثوران الصحيح المرص على صحته،
ثوران كل كائن يرد الحياة فيقاوم عوامل المرض
والفتا.

هذه ثورة فكرية شرعية، لأنها ترمي إلى
إعلان النظام على القوضي والمستورد على مظالم
الاستبداد.

ألا ترى هياج الافكار كيف تنفث فوصل
إلى درجة قريبة من الانفجار. إن الحكومة
تغضبها نعمة فهي سائرة في طريق التراجع. وإنا
سنراها قريباً معلقة مقاليد الحكم إلى من يرجع
البلاد إلى الثورى.

فسيرى في طريقك أينما التائرة. إن الشعب
ليفتدك ما دمت نازرة ضد الظلم والفساد.

أما عن برنابك قل في كفة أخرى
سأكتبها إن شاء الله

عزيم

نعم قد تتخلل الثورات أنواع من المدم
والخرب. غير أن هذه الأمور ليست من
مقتضيات الثورة، ولكنها عرض من أعراضها
المرضية. وقد رأينا كثيراً من الثورات هادئة
سليماً صحيحاً. ثم فيه الاقلاب يرفق وسلم دون
أن يهدم حجر من بناء، ودون أن تراق قطرة
من دم.

والهوية الاجتماعية كجسم الانسان قد
يصيبه المرض. والمرض عناصر أجنبية تغفل
في الجسم. وكل جسم يعمل في ثباته عوامل
المقاومة، فإذا كانت هذه العوامل شديدة قوة
تغلبت على المرض فغفل الشفاء، أما إن كانت
ضعيفة، فقد تغلبت العناصر الأجنبية، ولكن
في هذا التغلب موت وهلاك.

والنضال الذى يقوم داخل الجسم بين
عناصر المرض وعناصر المقاومة، والذى يظهر
في حي وفي غلبان داخلي، هذا النضال في
الجائنة هو الثورة. فالثورة طبيعة في الجسامة
الانسانية كالمقاومة المرض طبيعة للجسم.

بالطبع، اتنا ننحس عدم الثورة
ونستحسن الأخذ بنواحي الإصلاح عن طريق
التدرج والتطوير. ولكن ما العمل إذا كانت
هناك مقاومة، ما العمل إذا كانت هناك عناصر
قوية رجعية تؤخر الجائنة دون أن تسير بها حسب
السن الطبيعية لتقدم العالي؟ ما العمل إذا
تنفث الفساد في البلاد بدرجة تجعل النفوس
تأبى من كل إصلاح تدريجي فتوقن أن المدم
أسرع طريق لبناء من المعالجة ١٢ ...

لقد كنا نظن أن ثورتنا انتهت بدمج
نسي أيام كانت جهودنا متجهة كنهائنا لاجنبي.
غير أنه ظهرت في البلاد عناصر مرضية مكونة

للامل وصاحبه الثائرة أوجه كلمة، فيها
نحية لا تغفل من خطرة عادية صافية.

أما النحية فليست تكون أبداً من نحية
الجمهور لهذه الصحيفة الناشئة. إنه لم يكدر براها
حتى اشتعلها اشتعالاً حياً، فلم أحظ بفراة
العدد الأول من الامل.

صديقتى بأصاحبة الامل، أتى نشطت
كثيراً في البحث عن هذا العدد، فلم أجده
أرأ، ولو أتى لم أقرأ تعليقات الجرائد اليومية
عليه، لما تسكنت عندي فكرة منه بعد.

ولما كان الاقبال على الشئ، دليل المصلحة
إليه، فقد شعرنا أن مصر كانت حقاً متعطشة
إلى جريدة نائية، تدافع عن هذا الشطر
الضعيف من الأمة، الذى نحن قلوبنا إليه بكل
عاطفة رقيقة جيلة.

ولكن الجرائد النائية في مصر عديدة،
وبرامجها متشابهة. فما هو السبب الذى جعل
الاقبال على جريدتك حساباً. أنى لا أعزوه
إلى ملاوة المديد، ولا إلى مذهبك السعدى
الذى أثر بقاءاً في انتشار جريدتك آراً لا ينكر.
إن لهذا الاقبال سراً آخر خفياً، أكتشفته لك
حتى نجيح الجمهور دائماً إلى أمد. فلا يجيب
ويناؤه فيك أبداً.

سر هذا الاقبال هو ما يعرفه الجمهور عنك
من ماض. إنك ظهرت له دائماً في صورة
الثائرة. والجمهور نائم بنابع ثورته التى لم تتحقق
أفراضها بعد. فهو يستبيل أفكارك الثائرة بما
يستطيع تقديمه لك من عطف واقبال وتعظيم.
وليست الثورة في أعمال المدم والتخريب
ولا في إراقة الدماء، والقضاء على الأئس.

وأما الثورة في قلب القديم الفساد لتحل وتى
الائس، والتجديد. فهي دليل الصحة، دليل
القوة، دليل الحياة.

دموع الامل ...

« فؤاداً الذين جنوا على الآمالى .
كؤلاً الذين تبعثرت آمالهم تبعثر الغمام
والطر .
كلهم كأنهم لم يكونوا .

من أسند التراب جنوبهم في مضاجع
الاجداث »
« عمر الحيام »

ولكن رفقاً أبها الصديق ، وشقة بالنيام
بأماناً حق مر ما تقرو . وصراحة قلبية
تكتف التمس بها على حقائق هذا الوجود ،
ولكن على الرغم من صدق نظرك أرونا من
يود مقارنة الحياة !

من الذى يرد أن يطارق الحياة ؟

سؤال لو حله الريح الى أذان العالم كله
فانصبه الى أشبال الاغنياء في قصورهم ،
وسار به الى أبواب الفقراء في أكواعهم لما
سمع منهم جواباً مريحاً . اذ كنا ذلك الخلق
الستيت في الحياة وليس فينا من هو راضٍ
عنها كله إياها ... فكمنا قل قائل منا بان
الحياة مظلمة ، وجد نوراً يومض له من بعيد
فيمنلي أمل فيواصل السير مجدداً . ولكن الامل
يدلينا مداعبة المازي ، ونحن نتبعه متجاهل الحجب
المملو زقا وخفة . نسير وراءه الى أن نهبط
الأمل الحنية فتخلف عيوننا بالدمع السرمدي
فيثورى عنا هذا الكون ونمقني ما الامل
لحق ، ثم تقضى وهناك في مكان مستور باليوم
نرفد ونسرح وفي تلك اللحظة المقدسة تنصرخ
أرواحنا مائعة « لقد امتلأت الكأس قللت شرابها
ان الحياة لذيذة .. »
حدثنا القبة « محمود المنجوري »

« اشعلوا في كؤوسكم نيران الامل ، كن
ليالى العمر جياذ الى غاية الموت حيثما سرع ،
عمر الحيام

رب لا شيء أشد على هذه النفس من أمل
تبدو لتعقني ، وتمقني لتبدو ثم كفر ونفر
كوميض البرق في النفس الغير محدود

نعود اليه لنسكه ولكن ينقل ألسنا
ورق غير بعيد عنا ، ليلاً نفوسنا حياً ممزوجة
بشقة النعج وعذاب المحرمان ، لجلانا حياً
مؤكداً ، وأنى حب في الوجود لا يسيل الدموع
ولا يحول النعج عبادة ، ان الحياة التي نهذبها
الدموع كون من الزمان العبادة العبيدة التي تقود
النفس من مجاهل الحياة المظلمة الى مراع
الأبدية النعمة بلا تملر ..
الدموع !

علاقة النفس اذا ما ذبل الأمل .
رى القلب اذا ما اشتدت به قوة
الظلمة .

سلوى الحزن اذا ما تقصت الاشجان .
مببط السعادة اذا ما ضلت النفس في
متابعة الآمال .

جلاء النفوس اذا ما جلها القدر للمأكس
بالسواد .

فحة الروح اذا ما ناقضت سالك الحياة .
جنة الخلد اذا ما هوت النفس في جحيم
الاحزان .

فيأنها العين لا تستعصى علينا والفرق
الدمع طويلاً .

فيستدر ما تدور من صنع يدي الله من
غفران !
والأفنا أقسى عينا لا تنيكي ...

أبها المسافر خبرني عن زوال سفرنا الطويل
لقد رأيتك ترفع رسلك بقوة ، ووجدتك
تنصب الشراع بهزم وما حسبتك إلا مزمعاً
لرحيل طويل فوق خضم هذا الوجود المضطرب ،
الوجود لتظلم والحياة العابية المرساة ، أهبل
قادتك بنورها بحجة الامل وهل جذبتك بحلو
إنشادها طيور الرجاء !

أليست آمالنا كطائر جبل أغص ، يقع
أماننا فيسحرنا بحسنه ونعمه ، فإذا سعيانا في
عليه نفل مكناه ثاباً ، حتى اذا دنونا منه ورأى
بداسر دانية اليه ، والقضاء أوشك أن يعزل
به ، نفس جناحيه بلطف وطار ولكن قليلاً
يحيث لا ينجني عن نظراتنا ثم يهبط محطاً قريباً
يحيث نراه ولا نراه ...

ما أشقانا وما أخف قلوبنا الرغشة
المنعورة ! انا نعود اليه وقد زاد غمته في حياتنا
ونفوسنا جواهر محبوسة تحال السعادة فيمن
نمقن وهي ككل النفوس مطبوعة علي من نمقن .
فإذا رأنا الامل ازداد دلالاً وازددنا هياماً ،
تداعيه نغره ، وبكي اليه لتسبكيه ، ولكن
الآمال لا تغري ولا تستبكي . نعود اليه ، وكلما
دنونا منه خطوة زادت دفات قلوبنا وعشة ،
وكلما قاربنا منه الامساك انست فرجة الافلاك ،
وهكذا هي الحياة الناعج وانقطاع

بارب !
لا شيء أشد على النفس الموسيقية التي
شربت من كأسك ، والتي حملتها على أكتفك ،
وداعيتها بلطفك في نور مشكاة القدس ،

حوادث الاسبوع

الحدود الغربية

اجتمع مندوب مصر ومندوب إيطاليا ومع كل فريق خبراؤه يوم السبت الماضي بقرية رئيس مجلس النواب في دار البرلمان فتكلم رئيس المندوبين الايطاليين شارحا النظرية الايطالية التي تلخص في أن تكون جنوبيات داخل في المنطقة المطالبة ثم دعم نظريته هذه بشروع اتفاق علني - شارحا المعروف . وقد اقتضت هذه الجلسة علي سماع النظرية الايطالية ثم حدد يوم الاثنين لساعات المندوبين المصريين عليها . ونحن لا نريد أن نجسلف فنذكر ان المندوبين المصريين قاموا أو لم يقوموا واجبههم غير ان الصحافي يومئذ كرت أنهم ينووا في ردعهم عند مصر بشروع الاتفاق الانجليزى الايطالي ودعوا نظريتهم بكتب برطانيا عن التدخل في هذا الشأن ثم قروا ان منطقة جنوبيات منطقة مصرية . ولكن مقررا ان تعد جلسة أخرى يوم الاربعاء ولكن ارجي . هذا الاجتماع . ولما تددى لم الاقتصاد اللجنة بيانات موجزة عن أعمالها ولكن كنهنا كانت المال تنهز هذه الفرصة لتذكر ان الدستور المصرى يحرم الغزول عن أي جزء من الاراضي المصرية وان المندوبين المصريين لا تعوزم الادلة لاثبات ان جنوبيات أرض مصرية . فعلى هذه القاعدة يجب أن يسوى النزاع

القطن

لانزال اسعار القطن (وهو عماد ثروة البلاد) آخذة في الميوط رغم مضى عشرين يوما على تدخل الحكومة في السوق ومع ذلك يتدهور الاسعار لا يستدعي دعوى الذين همفون اسرار تدخل الحكومة وخطتها فيه

قائلا ، لم تشر الحكومة في هذه الايام الكثيرة إلا بقا وأني باله وهذا مقدار ضئيل قد يشتره أحد كبار التجار صفقة واحدة في يوم واحد وهو على كل حال لا يندم ولا يؤخر في السوق . وثانياً ان الحكومة تظن ان من الهامة أن تشتري بسعر أقل من سعر السوق مشيرة فرصة اضطرار بائع البيع كأن المطرب هو أن تبيع الحكومة أو أن تبيع الاسعار وهذا أقصى ما يمكن تصوره من الخلل فإن الحكومة يجب عليها أن تشتري بسعر السوق أو بأعلى منه قليلا ليكون من ضمانة الصفقة ومن ارتفاع سعرها ما يبعد لارتفاع الاسعار . وثانياً ، قصرت الحكومة عليه الشراء حسبها على البنك الاهلي في حين أنها كمن يجب عليها أن تفوض الشراء لعدة بنوك في مقدمتها بنك مصر حتي يغض تدخل هذه البنوك كلها الى زيادة الطلب عن البضاعة المعروضة فترفع السوق . ونحن لا نندى حل تسير الحكومة على هذه الخطة العجباء من التلاعب بثروة البلاد أم تستقيم على الجشاعة ونجد بدلا من هذا المزلزل المدلول .

عودة زبور باشا

في يوم الاثنين الماضي وصل على الباخرة (حلوان) صاحب القولة زبور باشا رئيس الوزراء ووزير الخارجية فعاد الى مصر بعد غيبة استغرقت نحو أربعة أشهر وفي اجازة طويلة لانحجب ان رئيس وزارة يجوز له ان يغيبها عن بلاده في أحوال عادية فما بالك بالحوال مصر العسة الحاضرة . ولكن زبور باشا لم يكن في الحقيقة الاشبع شائعا شأن سائر الوزراء وشعاراً بحجب خلفه المهرج الحفسي لدولاب الاعمال سياسية كانت او ادارية . وقد صغر من الاسرار الداعية ان نشأت باشا رئيس الديوان الملكي بالنيابة هو الذي يقض على لزمة الحكم فقد نشرت الصحف اليومية مقالات كثيرة في هذا المعنى فلم يبق في مصر من يحبه

اليوم . وقد ذاعت اشاعات عن تعديل الوزارة او سقوطها باستقالة رئيسها الذي لا يقبل ان يبقى على رأس وزارة اتحادية من أولها الى آخرها في حين أنه ليس منتضا الي حزب الاتحاد ولكن جريدة القلم نقت هذه الاشاعات وقالت ان الوزارة باقية في مناصبها قانون الجمعيات السياسية

مضى اسبوعان منذ أقر مجلس الوزراء قانون الجمعيات السياسية ومع ذلك لم ينشر هذا القانون في الجريدة الرسمية الى الآن ولم تنشر بطبيعة الحال مذكرة التصديرة فهل أهل هذا القانون أمام تضامن الاحزاب في عدم الرضوخ له أم لانزال لثبة معنودة على اصداؤه وان كانت الاولى فكيف تبقى في الحكم وزارة لانجرح على اصداؤه قانون ؟

احتفال الطلبة

فوجي الناس يوم الثلاثاء الماضي بنبا القبض على عبد الحليم البيل بك سكرتير مفوضيات في تركيا وأخيه عبد الرحمن البيل وبخطي . من يظن ان هذه القابضة اثارت أية دهشة فقد كذب للدعش ان لم يضل أحدهما او كلاهما الى الآن بعد ان قد ظهر لباسا فيها نشره الصحف من محاضر التحقيق في قضية مقتل السردار السابق قبيل الحماكة بوقت قصير . وليس معنى هذا اتنا تكيل لاحد هبة قائما أبعد الناس عن مثل هذا التعريض وعسى ان تسجل الحلة فبطلع الناس على ما يتبع الغلة في هذا الصدد في القريب العاجل

خليفة أبي النصر بك

في مساء الثلاثاء خلب ابو النصر بك سكرتير حزب الاتحاد في نادي الحزب بالقاهرة وكان للظنون ان يجد من الجيرة ما يحميه على التعرض للوثائق التي نشرتها جريدة « البلاغ » القراء . ولكن يظهر ان الشجاعة خافته لو انه لم يجد ما يقول . وقد كنا نظن ان البلاد خلصت من ثروة الاتحاديين فقام لا يزالون يوالون التعيب

تحيتنا

الى «ضحاك» الوزارة!

أهلاً وسهلاً بصاحب الضخامة!

أخبراً! ها أنت بازور باشا قد «شرفت» مصر بالعودة بعد طول الغياب والبعاد! فلتنفس الصعداء! نعم عدت أخيراً بعد أن جيت الاغتفار مقبلاً وراء المآذيب الشنية والمفلات... فهل تعلم ماذا يقول الناس في صدد عودتك هذه لمصر أخيراً! انهم لا يبرونها الى مجوم الشيتاء... وانما يقولون ان الفضل في عودة «صاحب الضخامة» الي مصر يرجع الي صاحب «التخافة» المورود جورج لوبد..... لوح بمضلاته ومواثله هنا... فاحض زبور باشا معنا ليسها هناك... فبطالى مصر مسرعاً!

هذا ما يقوله الناس وهو بما يشير الضحك لو لم تكن غلوساً حزينة وقلوبنا مضطربة بلاسي. فاذا انما اذعنت الساعة الى كتابة هذه الكلمة تحية لعودتك، فذلك لان هذه العودة تثير في نفسى ذكرى حبل قديم لي معك، ككن المرض قد حال دون الاسراع في تصفيته قبل رجعت...

فهل تذكر أنت أيضاً أعلن ان الروزيف وتوايه خيمت علي ذا كرتك فحيت ما كنا قد نوجدتك به من حساب غير... اما أنا فلم أنس... لا في ترك دائما للعدة (خاوية) كي أوسع في ذهني مجالاً للتفكير في شأنك وشأن أملاكك للمستخفين يشنون الوطن.

وانى لثقة لك هنا شطراً من مذكراتي خاصة بك وها هو:

«الجلس ٢٥ يونيو سنة ١٩٢٥ - كنت أأهبط عند مادامني المرض لكتابا للثقة (السادة من سلسلة مقالات) (محمية الاخوان)

التي كنت قد بدت كتابتها، في أوائل رمضان المنصرم، في قعد أعضاء الوزارة الزبورية غمرة ٢... الحاضرة. نعم أعتدي المرض عند البدء في القلة السادة التي كانت خاصة بقعد زبور باشا والتي سكنت قد جعلت عنوانها «ضحاك الوزارة» كما نعت زميله عبد العزيز فوسي باشا... ولعلنا حيناً أغلقت جريدة البلاغ خير مرضى نفس الصعداء... ولكن الصحف ضيقت في قوتها على دولة فرمة التعم بهذا الرجا، لانها اقامت بعد أسبوعين خبر شغاتي... وعندئذ لم يكن له بد من الفرار... الى الخارج!

تلك كلمة من كلمات المزح دوتها في مذكراتي غيب قلمي من المرض، فأنت ترى بأدوية الرئيس الضخم ان لي حساباً سابقاً معك وقد رجعت اليه الآن بمناسبة عودتك... للبوته!

وهاننا أقف في ناحية أخرى من مذكراتي، فأنت علي (قائمة) حساب معك التي كنت قد دونتها وها هي:

«بالرغم من ان زبور باشا تاريخ سياسي مشؤوم فإنه ليس له شخصية مستقلة، وحولادته كثيرة فكنتي منها بان تذكر انه دخل عضواً في وزارات مختلفة الألوان السياسية، فدل بذلك علي انه ليس له لون سياسي خاص، حتى لو شكك ان أخيف اسمه الي قائمة (وزراء الردف) أمثال توفيق دفت باشا الذين يسدون الفراغ في الزارات عند القزوم، فيلبسون لكل وزارة ليوسا

وقد كان زبور باشا هذا الضخم في الوزارة السعدي سعادياً ملهياً ولكن عضواً في المباشرة الوفدية وفي النادي السعدي ورئيساً لوفد الشيوخ الذي ذهب الي القصر برجو صاحب الجلالة الملك ان يمنع عن قبول استقالة الوزارة الشعب ثم ذهب الي دولة الزعيم الجليل نفس هذا القرض.

ولكن ما كانت تقبل استقالة الوزارة السعديا وتعين زبور باشا رئيساً للوزارة حتى نسي هذا الأخير موقعه وصار عدواً رئيساً «معد» ووزيراً بل جرؤ علي الطعن في سياسة الوزارة السعديا في مذكراته الرسمية مع انه ككن عضواً فيها آنذاك. فغلب الزعيم في أوروبا.

ولسا تعجب لموقعه هذا الذي هو بعيد، وهذا الموقف الذي كلفنا زميله عبد العزيز باشا مؤونة تحريكه بان وصف صاحبه في حفلة تكريم سنتر برينفيل بأنه... (ضحاك) وان الذي بعاشره يظل يضحك طول حياته!

وقد يكني زبور باشا عوامل نجمة يتوارى خجلاً انه قبل الأندال البريطاني بلا قيد ولا شرط، وقبل فصل السودان روح مصر، وحل مجلس النواب الأول والمجلس الثاني ليق في الوزارة ويقيم (بالاكلات) للعودة... على حسب رغبة الوزارة!

وفصلني القول ان زبور باشا ككن وما زال آله لتعذيب ارادة غيره في محاربة السعديين أولاً وفي منع الامة من ان يحكم نفسها بنفسها ثانياً. ولن نغنى بجانب هذا للعودة الالمانية للصرة التي كانت بمثابة (اعلان) عن (أوكلزيون) امتيازات يوزعها الباشا ذات الجين وذات البساتر... اه

ذلك ما حفظت لك بصاحب الضخامة من مساوي. في مذكراتي، ولست أنكم عن تلك الماداة التي تحت النياية فيها من أهلك تحقيقاً مع ثلاثة من الصحفيين... لكن أرها واضح لاحتياج الي بيان.

حفلة تأيين

بحي عهد الذين أفتدى ناصف حفلة تأيين «باحة الياذة» بمناسبة الذكرى السابعة لوفاتها في أحياء قدام بشارو حديقة لاربيكة في الساعة الرابعة بعد ظهر الثلاثاء، ٢٤ نوفمبر وستشارك فيه لجنة الاتحاد النسوي المصري.

الصور والصحف الأسبوعية

كتب البنا أديب معروف يقول: «أما لا أرى «الأملى» حالي الجيد بالصور في حين أن الصور «موضة» الصحف الأسبوعية في الوقت الحاضر وموضع عنايتها بل هي سبيلها إلى الرواج عند الجمهور لعل صاحب «الأملى» لتشكل هذا الباب وإن كان الصق قسم أدلة «الأملى» أي غزائنه منه قسم التحرير...»

ونحن نشكر للأديب الفاضل ملاحظته الناطقة يعطيه على «الأملى» ورغبته في دراجه وتوليد مركزه. ولكن ليسع لنا الأديب أن نذكر هنا بالرأي في هذه الملاحظة التي تحسب أنها خلطت لكثيرين من قرائنا الأدباء. ونحب أن ننبه قبل التماس في الموضوع إلى أننا أراء البنية من كل فكرة نرى إلى تنقص أية صحيفة مصورة أو تعرض بها، وكل ما نذكره في هذا العدد لا يقصد به إلا وجه البحث المبرر من الشواهد والاعتبارات الخاصة.

فالصور في ذاتها ليست مما بكرة أو يعلب وهانحن نرى صحفاً خارجية محترمة تجعل التصوير أهم موضوعاتها، بل هي تصدر نشر الصور ووضعها في تناول الجميع. ولنا نعرف بلاذاً متدبنة نخلو صحائفها من هذا الجانب المشرق النهيج. ولكن يجب علينا، إضافة لهذه الصحف، أن نفرق بين الملبس منها والحيث وليس معنى ذلك أننا ننكر أنها ما نعتد طلياً أو خيراً، ولكننا نقول على ناعية التعيين أن من هذه الصحف ما يعني بنقل صور العظما، سواء أكلوا من الأسرار الملكية لم كانوا من كبار الزعماء والوزراء والساسة

والثانين وكلها صور يشاق الناس رؤيتها في المناسبات التي تظهر فيها هؤلاء الرجال أفعال أو مؤلفات أو غير ذلك من الأعمال العلية والفنية التي تشوق الناس إلى رؤية أصحابها حتى أن يستبقوا في معاشرهم مخايل العبقرة والتبوغ.

وقد أيضاً ضرب غير هذا من الصور كصور المنشآت الفنية أو الصناعية العظيمة وصور الآثار القديمة ككلك النحاس التي استكشفت في مقبرة الملك «نوت» عتق آمون» ثم هناك الصور الزمزمة والصور السكرية كصورة التي تبرز فيها المعاني والأفكار.

فكل هذه الضروب وما يتصل بها من ضرب الصور تقع في نفس الملمعين عليها أجمال موقع قرضي فيهم غرزة التشويق والاستطلاع أو تقديم علماً بما كانوا يجهلون. وكلها حسن جميل لا يخل على نشره الذي لا يقابل إلا بالرضا والارتياح. فالصحف التي تعني بنشر شيء، مما تقدم إنما تؤدي واجباً فليداً تنضد لها من أجل عقود اللوح والناث.

ولكن هناك ضرباً غير هذا من الصور: هناك الصور التي يتدفعون إلى نشرها بالاعتبارات الفنية فيزعمون أنها تمثل معاني أو عواطف، أو أنها مثال من مثل الجلال. والذي زاء هو أنه ليس في الطاقة أن تحكم على هذه الصور ونشرها حكماً عاماً واحداً بل يجب أن نميز بين البرى. منها والحيث. خصوصاً معنى الأمومة مثلاً في صورة أم رؤوم تحنو على طفلها لا ضرر فيه ولا ضرر له بل فيه فائدة وتنظيف أذهان. أما إن ينخدع عرض الجدل فدرعة إلى مخالفة مقتضيات الحشمة والآداب فهذا هو البلب للردول الذي يجب أن نتبعه بتعاشاه التامير والفلاوى على حد سواء.

ومثل ما تقدم قوله عن الصحف الأجنبية

للصورة يقال في صحفنا المصورة. فالمدوح هناك مدوح هنا والمدعوم في الفريقين سواء. فحين نجد صحفاً للصورة التي تنشر الصور القليلة المتصور فيها إلى السكك، كما أننا نجد نشر الصور التي تعتبر وهذه الصور على طرف قبض وتم ملاحظة أخرى هي أن بعض صحفنا

للصورة تعتمد في بعضها من الصور كل الاعياد على الصحف الأجنبية للصورة، فنشر قرائها الصريين صوراً لا فائدة لهم فيها ولا عائدة، في حين أنها قد تكون في الصحف المثيرة عنها ذات فائدة لقراء تلك الصحف. وليس يخفى علينا أن هذا يرجع إلى العجز عن الاتيان بالصور الحلية للشوكة، ولكن هذا لا يصح أن يكون بالعذر القبول.

هذا هو رأينا بالأجمال فيما يتعلق بالصور ونشرها في الصحف الأسبوعية. ولينقل الأديب الفاضل الذي دعانا إلى هذا البحث ملاحظته الرقيقة أننا لن تأخر عن أن نخبر جيد «الأملى» بكل ما نستطيع الحصول عليه من الصور الحلية القليلة شمسية كانت أو غير شمسية، وكذلك بالصور الأجنبية التي نجد نشرها عملاً لدى قرائنا وقرائنا المفسرين. أما الصور التي لا تتوفر فيها هذه الشروط فانا أضمن «الأملى» أن نوفره مثل هذا العيب الردي.

وهذه المناسبة نقول أن «الأملى» سوف يكون غنياً بجموعه الله وإيمانه الجدية عن إيفاء الوسيلة لدى قرائه بالصور. وفي الصحف الأجنبية الأسبوعية ذوات القام المصور في عالم الصحافة ما لم ينشر فيه قط صور، وما يضمن كتابه وقراءه بقرائه أن يشغل بالصور كائناً ما كانت. فمضى أن نجد «أدينا» الفاضل وسائر قرائنا وقرائنا صحيفة «الأملى» من هذا القبيل.

ملاحظات

على ملاحظات

نشرنا في غير هذا المكان من «الامل» مقتطفات من التعليقات التي نشرتها الصحف العربية اليومية الكبرى بمناسبة صدور «الامل» و«اعلان» برنامجي. وعندنا انها اعلاماً نوقعا بالعرف والعود والتشجيع المشكور فلهضرات أصحابها ومحررها تقدم خالص الشكر. غير اننا لانجد بداً من ابداء شيء من الملاحظات على بعض هذه التعليقات وعلى تعليقات عدائية أخرى لم يكن لدينا شك في أن اعلانت برنامج الامل سيمنح قياماً كتابها وبمخرجهم عن دائرة الصواب والاعتدال :-

فيما (الانجيل) نعلن علينا حرباً، وينا (الكوكب) يصمت جامداً، وينا (البلاغ) يوسع صدره لمباي. الامل، وينا (الاهرام) نحبي في سامة - ونشكر - في صراحة - على الامل برنامجي، ونراه ضحكاً ثوب. بعث (الجماعات الكبيرة ونواب الرجال والنساء) كما تقول ! وينا القلم بحبي الامل نحية طينة اذا بنا نرى السياسة (حبري) في مقابلتها (للامل). ولم الخيرة !! لانها أصبحت بين عالمين نفعي نحاول من جهة أن نحبي الامل نحية الحياة، ولكننا من جهة أخرى نحجم... نعم نحجم اذ تذكر ان صاحبة الامل أشد السيدات حقاً وعلى رئيسها عبد العزيز نفعي باشا وتصبرها مدني باشا، ثم اذ تذكر مقالات صاحبة الامل في البلاغ - ولا سيما مقالات (إبراهيم) والميكوند (من بحماية الأخوان). فلما آلمها هذه الذكري تتهفرت، ثم حاولت ان تنسب الامل... انتقاماً، لارتبها وتصبرها غصب، بل لها ولسيدتها (الكيرة) حالة السبر والكنها إذ حمت

لانتقام اعنورها المحجل (المجل) فاكنت بصر الامل وبرنامجي (الذي زمت انه فردي) غزوات بارزة من ثابا كتابها...

وهكذا كانت السياسة حبري في مقابلتها للامل... ولم تكن سريرة في حملها عليه!! ونعود بعد ذلك الى شيء من التفصيل فنقول: ان الاهرام القراء ذهب الى أننا قد نكون على صواب في عقد الامل الكبير على مستقبل النهضة النسائية المصرية لاننا قد انتقلنا في ثلاثين عاماً من تحريم القول بجواز ركوب الرجل والمرأة في مركبة واحدة مقفلة الى ما أعلن في برنامج «الامل». ولكننا لا ندرى لم نسمي حياة ناسنا الآن «غاية ومقومة»... وجوابنا على ذلك هو ان الاهرام القراء لا تستطيع فيما نعلن أن نسمي حياة النساء في العهد الذي ضربت له مثلها هذا حياة سعيدة أو محبوبة. فذا نقرر هذا ولكن ذلك العهد لا يختلف عن عهدنا الحاضر فيما يتعلق بالنساء الا في الطلاء والقشور، فلا شك في أن الاهرام تلنس لنا عنراً، لا بل نوافقتنا على ما وصفنا به حياة النساء في العهد الحاضر.

أما السياسة القراء قد أخذت علينا أن «الامل» لم يكتب كنه باقلام النساء كأنما للساعة ساعة مفرقة وانما نيفيه نصف لآدمية العائل في مصر يمكن ان يلقه بوبية واحدة ! ولكن كتاب السياسة الأفضل قد قرأوا من غير شك دعوتنا للسيدات بان يتخذوا من صفحات «الامل» مجالا لا قلامين. ولعلمهم ليسوا أقل منا أملاً في أن يصبح «الامل» يوماً وقد سيثبت فيه أقلام النساء أقلام الرجال، وعسى أن يكون في ملاحظة السياسة حائز لهم السيدات والآ نكت.

هذه ملاحظتنا على تعليقات السياسة والاهرام. وهناك ضرب آخر من التعليقات بخلق

بنا أن ننقل لمراتنا ونقر لثابتنا نموذجاً من قبلنا: قالت الانجيل :-

«ظهرت صباح اليوم جريدة «الامل» لحضرة الآفة منيرة هالم ثابت. وقد كنا نعلن أن حضرة صاحبة الجريدة تنوحي في تحريرها للصحة الحقيقية للمرأة والمفزع عن حقوقها المشروعة. ولكننا مع الاسف الشديد وجدنا هذه الجريدة مملوءة بأراء عبقة لو أخذت النساء بها لتدهورت الأخلاق في مصر شر تدهور. وماذا نقول في صحيفة تدعو السيدات المصريات الى إرداء القبعات والخروج بها في الشوارع؟

ماذا نقول في صحيفة تدعو الى اختلاط النساء مع الرجال في المنع ؟ ماذا نقول في صحيفة تدعو الى عدم ماباد به الاسلام للمحافظة على أخلاق المرأة وأدائها ووظيفتها الحقيقية ؟

والجمله كان هذه الصحيفة لاتعمل كذمعي الى اننا نرى المرأة انها صحبة وانما هي نشر الدعوة الى تقليد الأفرنج ذلك التقليد الاعمي الذي لا يترتب عليه سوى الفساد الاخلاقي السيدات.

من أجل ذلك نحن نمارب تلك البداي المظرة التي نروجها هذه الجريدة. ولا شك في أنها ستلقى اهتلا نلما من جميع سيداتنا

كذلك قالت الانجيل ! فأكبر جريرة «الامل» في اعتبارها هو سرقة ليس القبعات للسيدات والمخروج بها في الشوارع.... ونحن لا ندرى هل كانت جريرتنا تكون أخف في نظر الانجيل لو أن الامل كن قد سوغ ليس القبعات في المنزل وبين الجدران لاني الشوارع. ولكننا على كل حال كنا نرجو أن نبين لنا الانجيل أي عيب في القبعات مع انها نسو من الرأس بل ومن الوجه مالا نستره «الجهيزات»

التي تلقى لسردوس السيدات المعربات في الوقت الحاضر .

ونأخذ علينا الاخبار الدعوة الى اختلاط الجنسيتين في المجتمع ونعتقد هذا دعماً لا داب المرأة وأخلاقياتهم تشرف وجها سلاح الدين وتسبب اليه ظلماً وعدواناً أنه لا يبيع هذا الاجتماع .

ونحن لا نريد أن تصدى لعمرة الدينية التي تفرص الاخبار على الظهور بها بين الناس . قلنا الاخبار بهذه الصيغة ولتستلها قدر ما تشاء . ولكننا لا نظن ان اختلاط الجنسيتين في المجتمعات في أوروبا أو أمريكا أو اليابان مثلاً قد عدم أخلاق السيدات وقضى على فضائلهن . فلاخلاق والفضائل يوزدان اليها الفرز والصالحة أو الطالعة والي الحرية القوية أو الفاسدة لآلي اختلاط الرجال والنساء في المجتمعات .

ان القول بحظر الاجتماع لمن شديد في طابع الرجال والنساء وآدابهم . والذين يحظرون هذا الاجتماع لا يفعلون ذلك إلا مدفوعين بسوء الظن في الرجال والنساء وتصورهم وحوشاً ضارية لا تلبث اذا اختلفت أن يمدوا بعضاً على بعض . فمن أحسن ظناً برجالنا ونسائنا من حضرة مدير الاخبار المتناقل . وسنعود الى بيان ما أوجزنا في هذه الكلمات بيان أوفى في العدد القادم .

برنامج «الامل»

١ - السعي لحرية التعليم
«الاثنائي لينات ونوسيع
أو نطلق تعليمهن التساوي
«واشراكهن في التعليم العالي
«كاثليين سواء بسواء»

ما كنا نرجو ، لا بل نكده قول انه ما كنا نود ، أن يقع برنامج الأمل ، نسائياً كثن أو اجتماعياً أو سياسياً ، موقع الرضا والاستحسان لدى جميع القراء ولا نقول لتأثرنا . فلنا نجعل أن كشاليد والمعاداة القديمة ساطان قوى على الناس وإن فريقاً كبيراً من هؤلاء قد بكرهون من المجدد جنبه لا عيباً فيه وكذلك لنجعل أننى قومنا كبيراً من المتعجبين الذين لا يوردون عن الحكم على الأشياء بلا بحث ودروية وكثيراً غيرهم يحبون التطور بالعمرة الدينية ومن هنا كنا نعتقد اعتقاداً ليس بالظن أن طريق (الامل) وبرنامجه ليس مفروضاً بل هو والرجحان بل أن على (الامل) أن يجمعه ويواصل حتى يفوز بالاقناع ونسي آواؤه سائلة لدى الناس .

وقد أشرنا في أول هذه الكلمات الى اننا كنا أحسن ظناً بالفكرات من القراء . فلأن قولنا اننا كنا على حق في هذا التصريح الاعتدادي في الوقت الذي جاءتنا فيه الرسائل ترى من الأنثى والسيدات منعة بعبارة التشجيع والتأييد اذا سادتنا القراء برسولون اليها رسائل التثبيط والتثبيد . ولكن هذه ظاهرة لطيفة فن (الامل) يريد أن يستخلص حقوق النساء من قبضات الرجال وحولاً . حريصون على سلطانهم كرهون طبيعة الخلق لأن يزلوا عن أي قسط منها فلا غرابة انهم في أن يتضربوا ويوردوا .

وقد نجعل بنا لن نلبه الى اننا كنا نستطيع أن نتخذ من هذا الغضب السريع منزعاً للقائمين الذين تحسب أنهم يتجهون على النساء بآركه ان في طابع الرجولة من الخلق والامانة والتبصر ولكننا لا نفعل ذلك ونحن ألاي نجيب على البعض تجاوز حدود اللياقة بأغاذ مثل هذا الأسلوب . لذلك نقتصر على تقرير هذه الحقيقة وهي انه ليس من الحكمة أن يبعد كلاب الى زيف برنامج الأمل صفة واحدة مع انه ليس الا (ردوس مسائل) نحتاج كل منها الى مقال أو عدة مقالات حتى تكون على شيء من الوضوح والتجديد . ونحسب ان لا دامي قدعته في قول فان هذا شأن كل برنامج سواء أكن برنامج هيئة أم حزب أم صحيفة أو شرح والبيان هما اللذان يجلوان الغموض ويحددان الحدود . وحينئذ ينسج مجال الجدل والكلام

هذه كلمة تعيدنا نرجو ان يعجلها حضرات الكتاب والباحثين محل النظر والاعتبار حتى لا يكون جدل بلا نتيجة وحتى لا يضيع وقت الكاثليين والباحثين عتياً بلا جدوى . واذا صح أن تكون هذه الكلمة سبيلاً الى شرح برنامج الأمل فليسمح لنا حضرات القراء أن نخلي بكلمة (أولى) في أول نقطة من نقاط برنامجنا النسائي وهي التي يجمعها حضراتهم في مسند هذا الكلام

تتلخص هذه النقطه الاولى في أننا نريد أن يكون للنساء في التعليم مثل حظ الرجال فيه وأن نجد المرأة التي نريد أن تبلغ مبلغ الرجل في الثقافة العلمية فرصة لتحقيق هذه الآراة . فكما يستطيع الرجل أن يخرج في آخر دراسته طبيباً أو محامياً أو مهندساً أو أديباً - كتاباً كني أو شاعراً - أو عالماً في العلوم الطبيعية أو الدينية فكذلك نستطيع المرأة أن تبلغ هذا الشأن وأن تكون لها مثل هذه المكانة ولأرب

قل حكيم

(ما أوجع دعوة الإصلاح لسيد عادل)

(كل قوة لا يكون معها القلب تكون

ضعفاً)

(الجل الذي يغفل حق المرأة انما يستعد

الامومة ، والامومة لا تستعد فيكون عمل

عزوقاً)

لتشارك الرجل في أعماله في حدود الاستطاع
تظهر كفايتها واقتدارها، واستطاعتها لمعالجة
أعمالها القوية في ميدان الكفاح والرفق.

قد انتعش بملك قلب كل مصري
ومصرية وأنها لم تكن مباركة يوم تف المراثي
جانب الرجل بمجاعة الوطن والعائلة والحياة .
وإذا كانت تركيا مدينة انقلابها التسوي
الحدث طرفة أدب ولطيفة هاتم فصر ستكون
مدينة للامل وصاحبه « التائرة » كما يقولون
وأنها كثرة على الضعف والعجز وانوا كل .

فصيرى بمعوة الله ، فيتعشيك الامل في
فوتسا وبلادنا — فن لا نمل له لا حياة له —
والعلة في النهاية للامل .

(٢) من « محمد صالح — بالنصورة »
يقول فيها:

« ليكن أملك عتبا .. ولا بمزتك ما
يقول الرجعيون فالحق لا بد أن ينصر والامل
لا بد أن يتحقق .

(٣) من « عبد الرحمن سيد — نصر »
يجي الامل ويقتد الرسم الموضوع في
رأس الصحيفة . وقد جاء فيها (أن رمز النهضة
الإنسانية يجب أن يكون مشرقا يدل على الحياة .
فترسم الشمس مشرقة في الفضاء ترسل أشعتها
الذهبية اللامعة على مياه النيل وتسلط فوق
الأهرام ورمز مدنيتها القديمة)

(٤) من م. م. — مصر — برحب
بالامل وينمى للتوفيق وقد جاء في ختامها أهم
يقول لكبا التائرة قائم بهذه التسمية واكرهو يعني
لك أن تغفرى بها كل الغفران النفس التائرة
لا تكون الا لعلاء الامم والسابقين الي العالين
بالهم العالية)

(٥) من « محمد صادق جمال
الدين — الجديدة » ملأها بالهمك فلم تر الا
ان شير بها وضعها في المكان اللانج بها لان
لنا من عملنا ما يسوقنا للإعراض عن القو .

المتبع فإن هذا الضرب من العلوم المولية
والصناعات البوية التي قد نحتاج اليها المرأة
في الأسرة وفي الجسم كمثل فيها عضو أشرفها
نالم لا عني عنه ولا نحن من ينهونون في المطالبة
بوجودها على أكل وجه .

بعد هذا نرجو ألا يتصف البعض في أويل
هذه الفتحة في برنامج (الامل) فمثل ما نرجوه
هو أن يمد السيل لتعلم المرأة العلم لعل وتعلم
لاكتساب الرزق الخلال وليس هذا بمانع هذه
وتلك وغيرها من تعلم العلوم والصناعات
التي تؤهلها حسن أداء وظيفتها في الحياة . ويخلق
بنا قبل ختام هذه الكلمة أن نلفت الانتظار
الى أنه ليس من المؤكد أن نجد كل امرأة رجلا
يعولها سببا بعد تفضيل كثير من الرجال حالة
العزبة على حالة الزواج .

بريد الامل

مصر في ٨ نوفمبر

(١) رسالة من « عزيز داود —

الحقوقي نصر »
سيدني :

.... بعث بملك في مصر عاترا ،
فاستشق الرجوع كل ذي أمل في الحياة — وترى
بأنشودة الشباب لانه فتح باب الجهاد والعمل .
ولكنني اتبع ضجيجا من الرجعيين
المجاهدين — ولكن مؤثر اخررة ويشير الفلاح .
لا يمكن أن تحفظ صوته وتفرح القلوب ببدائه
المملوءة بحرارة الحياة .

ان الرجعيين الذين كانوا يتادون بمحقوق
المرأة وحريتها — يحاولون العمل اليوم لخدلاها
ولكنهم لن يفلحوا — وإذا جدوا في مواقفهم
الى الأبد فالمرأة تتقدم وتشتق طريقها في الصحراء
القاحلة لشخص وتشر .

قد آن أن تبرز المرأة الى ميدان العمل

عندي في أن هذا عمل وحق ولكي تشاركني
القراء في هذه العقيدة أشرح لحضراتهم هنا
بعض المسائل .

فأولا — يحيل لحضراتهم ان معنى المساواة
في التعليم بين المرأة والرجل هو أن يصير
الانسان كسفن في النهاية طيبات ومبتدات
ونابغاشوميكانيكيت مثلا ... فكون النتيجة
أن تخلص المنازل من وقعد الرجال عوضهم
ولكن هذا ليس الا خيال فسا كل الرجال
يشهون الي مثل هذا المنصر ، والمنا يتعني اليه
منهم من تستطيع وسائه أن يخلق به هذه الغاية
وقد يكون من النساء من تسبح لمن أحوالهن
للأدبة بالانها الي هذا المنصر حيا في العلم أو
من يدركن من أول الامر ان صلاح حياتهن
في المستقبل إنما هو في التسليح بثل هذا القدر
الكبير من العلم لاقى للفرق فلا يجوز لنا أن
نحرم الطاقة الأولى من فرصة التبحر في العلم
ونخدمة العالم في ميدانه اسوة بالرجال ولا يجوز
لنا أن نحرم الطاقة الثانية من أن تسليح
لاكتساب رزقها من أشرف السبل مادامت
نعرف من نفسها أن لاحظ لها عند الرجال .

ونحن لم نقل أننا نريد لوزام جميع النساء
على الا يتفنن دون نهاية التعليم العالي حتى كفن
يقضى الرجال على نظام الأسرة الذي نخرمه
كل الاحترام أن ينهار وانما نقول بوجود
فهيذ الفرصة لمن تسبح لمن الوسائل بأن تعلمن
حبا في العلم العالي ولمن لم تسبحن الطبيعة بأسلحة
النساء . إذا فقد هذا فاعنل أحدنا يأخذ عليها
المطالبة بتحديد هذه الفرصة التي لا يودى فميدها
الال الحبر والصلاح .

وثانيا — يجد حضرات القراء اننا اذا نطلب
فهيذ الفرصة ليستطيع النساء أن يتعلمن أقصى
ما يستطيع الرجال أن يعلوه لم نقل أبداً بأن
تخلو مراحل التعليم النسائي مائة والابتدائي
والثانوي منه نصفه خاصة من العلوم التي نحتاج
اليها المرأة لتحسن أداء واجبها في الأسرة وفي

كيف استقبل «الأمل»

في عالم الصحف المصرية

السياسة

أبو شادي الخ الخ الخ عدا مقالات صاحب
التي انتشرت كلامها بعد البسطة «بالميلامية»
جعل الله الحياة موقفة والأمل طيا

وقالت جريدة السياسة القراء ما يأتي:-
لأنه منيرة ثابت شخصية خاصة بين
السيدات والأقارب الذين قللت القلم وطورت
أعمالهن على صفحات الجرائد. فهي مثيل
الطرف في الرأي السياسي وفي الرأي الاجتماعي
وفي تدبير الحرية، ولها بما نشرت في الأهرام
والبلاغ وغيرهما من الصحف قد أعطت القراء
صدرة منها خبراً من كل صورة يمكن أن يراها
كاتب: وقد رأيت أغيراً أن أشهر الصحف
لا تكفي لتبوض آمالها السياسية والتسوية
والاجتماعية فأرادت أن تجمعها في صحيفة
واحدة أسمتها الأمل. وقد ظهر العدد الأول
منها مفتحةً بقلب عنوانه «أمل» في الحياة-
بقلب الآنة ثابت. وفيه برنامج الجريدة،
وكلمات موجّهة لصاحبة الأمل من الاستاذين
محمد صادق غير ووليم مكرم عبيد، وكلمتين
عن جريدة الأمل من الاستاذين عبدالقادر
حمزة وم. ع. وحولت الأسبوع وحديث
عن فصل الآنة فتحة أحمد من مصلحة
التلغراف وكلمة بتوقيع (جيلة حسن) عنوانها
ظاهرة غريبة في فضل الخسنيين، وحديث
لصاحبة (الأمل) مع جريدة وقت التركية،
وكلمة عن الجامعة المصرية وأخرى عنوانها:
حلي عيسى يحين أمام صاحبة الأمل، ومقال
سياسي عن الوزارة والانتخابات وقصيدة عنوانه
منيرة الأمل وآخر عن زبور باشا وموشعة
أندلسية ليلتي وكلمة عن التحقيق مع جريدة
البلاغ وعبارة أخرى عن كلب ليبرلوني.

ولا نعرض في هذا المكان برأي ليبرالينج
صاحبة الأمل. فهو بعد برنامجاً قديماً للآنة

ولم يخش الفضيحة والعار ولم يراع آداب البلد
وعادته ...

فإذا أردنا أن نعرف الخطورة التي خطاها البلد
في الطريق التي نهجها الآن حضرة الشائرة
صاحبة الأمل سهل علينا أن نقول لها ولا نلها
من التأثير والتأثرات انكم قد لا تكونون
مخطئين في «أملكم» مادامنا قد انقلنا في ٣٠
سنة من نعوم القول بجواز وكوب الرجل وامرأته
عربية واحدة مغلقة إلى اجازة القول بما آمنه
الآنة منيرة ثابت خطها ومسعاها.

ولكننا لا ننسى ماذا نصف قائمتنا المثارة
هذه الحياة «بأنها ثمينة وقالية وبأن عيشها
ثقل على النفس وأنه لا يخفف من قسوتها على
نفسها الطامعة المثارة إلا العاطفة التي تستخلصها
من فكرة الأمل. فإن الذين يتفكرون معول
القديم الذي لا يروهم ولا يحملهم يحدون قلوب
الحياة خيفةً وقسوتها رجةً وعيشها عذاباً

أليس هذا مما يدفع الآنة إلى إصدار
الأمل والتي وضع ذلك البرنامج الذي يستند
بعضه فقط جهود الجماعات الكبيرة ونوابغ
الرجال والنساء معاً، ومع ذلك وجدت «الثائرة»
أن هذا الحل على جهات تبقى معه بقية كبيرة من
القوة بل من العزم والنشاط للعمل السياسي فتضيف
إلى البرنامج برنامجاً آخر سياسياً هو «السياسة
بالطرق الشريرة للحصول على الاستقلال التام
لواحد النيل أجمع طبقاً لبرنامج الوفد المصري»

صدر الأمل في ١٦ صفحة على ورق مقفول
وفيه كلمات ليلية لخصرات الاسادة «صادق غير
ومعسكرم عبيد وعبد القادر حمزة وم. ع.
والآنة فتحة وجيلة حسن وأحمد زكي

فتتج هذا الكلمات يشكر الصحف العربية
على العموم لما أبدته من حسن استقبال «الأمل»
وتشجيع صاحبة بعبارة بلغة صائفة عن اسمي
الشعور وأنبيل العواطف. ثم تستأنف الزملاء
الاجلاء في نشر شيء مما تفضلوا به علينا في
هذا العدد. قالت الأهرام القراء ما يأتي:-

الأهرام

صدرت منذ يومين جريدة «الأمل»
لحضرة الآنة السكر عتيده ثابت التي وصفت
جريدتها بأنها أسبوعية سياسية أدبية اجتماعية
ولكن الوصف البالغ لهذه الجريدة جاء في
صدرها بأنها «صحيفة الدفاع عن حقوق المرأة»
فإذا نال الباحث عما هو الدفاع عن حقوق
المرأة وجد المواقف في البرنامج الذي نشرته
منشئها. وهنا قلت الأهرام القراء برنامج
الأمل بحروفه ثم قالت:

تلك وجوه الدفاع عن حقوق المرأة. أنلا
تكون صاحبة مثل هذا البرنامج مثارة وهل
من ثبوت على العادات والتقاليد الشريرة والقوانين
والأنظمة الشبعة فوق هذه الثورة!

إن كاتب هذه الأسطر يرجع تلك الحركة إلى
٣١ سنة. وهذه المثارة التي جعلت «الأمل»
عنوان جهادها مستكة في ضمير الوجود
فيذكر كجيلة من عجائز كبار القوم وعظماهم
وأدبائهم وكناهم يلعنون على رجل من العظام
بل يلعنونه وبسببه لا ماترف ذنباً كبيراً وأن
أمرأ إبدأ. وذلك الذنب الكبير الذي استحق
عليه العنت واللعن والسلب. «أندوكب مع
زوجه مركبة واحدة إلى محطة السكة الحديد

الاتحاد

متبره ثابت . ولكل أن يقرر آرائه وأن يدافع عنها . ونحن نعتقد من جانبنا أن خير ما يجب به الرجال من جانبهم على مطالب النساء أن يثروا بها لمن وإلى يتركوا لمن معالجة تنفيذها في الواقع . فإذا كفى النساء في مصر برون أن يصلن من الحرية في التعليم وفي التفكير وفي شغل الناصب العامة لما وصل إليه الرجال فهذا الميدان املهم فلنقدم منهن اليه من نرى في التقدم اليه ما هو خير من الامومة ومن نريه الابناء ومن البر بالمساكين ومن معونة الفقراء فإذا رشت الرجال فيه فلها الحق كل الحق في أن تطلع قبا بطمح فيه الرجل . ونظنا إذ يقول هذا فنسج للمرأة ميدان العمل واسعة وتقف منها عند تعريف الحرية العلمي الذي يترك الفرد أن يعمل ما يشاء ما دام لا يعتدى بعهده على حرية غيره

وقالت جريدة الاتحاد الغراء ما يأتي :-
نقلنا العدد الاول من صحيفة «الامل» التي تصدرها الكتبة القاضية المعروفة الآن متبره ثابت اسبوعية سياسية أدبية اجنبية وهي تقع في ست عشر صفحة من القطع المتوسط وقد حلت بالمباحث السياسية والاجنبية القيمة فترحب بالزمية الجديدة ترحيباً صادفاً لا يؤثر فيه اختلاف المذهب السياسي ورجو أن توفق الى سد النقص وملء الفراغ الذي كئى يشعر به كل من يعلم الى أي درجة ارتقت المرأة المصرية والتي أرى حشد حرمت الانسان للغير عنها .

الصحيحة وبين موضوعاتها وفي مقدمته القسم الثاني ثم الاجتماعي ثم السياسي وعلى جيد «الامل» بكلمة افتتاحية للاستاذ مكرم بك عيبد ثانيا كلمة للإدب المعروف صادق اتندي عبر ثانيا كلمة للاستاذ عبد القادر حمزة كلمة للكتاب أدب ومز ثلثه بحرفي دم . ع . ويلي ذلك موضوعات الصحيفة وهنا ذكرت البلاغ موضوعات الامل بأنماطها ثم قالت ونحن نؤثر بعد ذلك أن نترك «الامل» يشكم بنفسه عن نفسه فذلك أليق وأفضل ومن ثم تقتصر على أن ندعو له ولصاحبه بالتوفيق والتجاح

البلاغ

وقالت جريدة البلاغ الغراء ما يأتي :-
في صباح أمس - السبت - صدر العدد الاول من صحيفة «الامل» العربية الاسبوعية لصاحبها الكتبة القديرة الآن متبره هلم ثابت في ست عشر صفحة من القطع الكبير مطبوعاً طبعاً مقنا على ورق جيد مصقول ووزع في القاهرة والاقليم بشمن قليل - خمسة ملبات - خلافاً لصفحة الاسبوعية التي تصدر في مثل حجم «الامل» والتي توزع عشرة ملبات

ولعل الآن متبره ثابت تفكر عند دفاعه عن برنامجهما فيما نستطيعه نساء مصر من مجهود في سبيل حريتهن ، ولعلها تدل على عظيم ما يستطعن من مجهود بأن نجعل مجملها نسوة بالفعل ، فلا تكون أكثر الاقلام التي تجري في صفحاتها أقلام الرجال ولا ندع بذلك لاحد أن يقول انها تركت ميدان بنات جنسها لميدان آخر . وهي ان فعلت ذلك تكون ثائرة لنفسها حقاً . أما أن بقيت العجبة ولاقلام الرجال المخط الأولى منها فلها تكون ثائرة على النساء . لا لمن نلركة صنفين الى صنف الرجال . ولئن صح أن يقال انها اذا فعلت ذلك فهي سفيهة النساء لدى الرجال فلها ان اشركت معها في العجبة أقلام الجنس الطيف أكثر مما بدا في عددنا الأولى كانت سفلتها أفضل آراء على عواطف هذا الجنس الذي يدعي لنفسه الحشونة والقوة والقسوة وهو في الواقع بر دحم ، كله العواطف وكه الخلق

وقد تصفحنا هذا العدد فإذا صدره على بصورة جميلة نرمن للامل ، صورة سيدة مصرية على كعب من الاحرامات القصيرة في أشواق الشمس للشرق وقد أخذ ملاك يبرز بزد الامل الصالح ففسحها السيدة وشار الله فن يحقق الامل ختبت الزهور من حولها والربالين ، ونسج الطير منتهجة بالضرورة والغباء والصحيحة مقتنة بجملة قدمت بها الآنسة القاضية «الامل» قراءا والقارئات لي ذلك «برنامج الامل» الذي يجلو مقاصد

مراسلات الامل

الرجاء من حضرات الكتبات والكتاب أن يعثروا برسايلهم الخاصة (بالتحريرو) الى إدارة المريدة بشارع الشريفين بعنوان (سكرتير تحرير الامل) أما الراسائل الخاصة بصاحبة المريدة فترسل باسمها الى الخدية الجديدة ولحضراتهم الشكر

اشترك الامل

كتب اليانا كثيرون طالين أن ترسل الهم العدد الاول من «الامل» وأنى تعتبر مشتركين فيه ورسلة اليهم بانتظام . اماها يتلقى بالعدد الاول قد غفلت نسخة كلها وليس في استطاعتنا أن نلبي الطلب الخاص به الا بالشكر . وأما فيما يتعلق براسال غيره لحضرات الطالين فعلى «ادارة» الامل انها لا ترسله الا لمن يرسل اليها قبلة الاشتراك

وزير يمدح نفسه

طلب اليانا نشر ما يأتي :-

لا تغفل صحيفة الاتحاد الغراء من مدح وزير المعارف وهو وكيل حزبها وللسيطرة عليها فهو اذا يمدح نفسه يمدح نفسه واذا اتهمه الخيل في أن تشترك في هذا المدح بقية الصحف أخرجه على هيئة منشور عام من وزارة المعارف لتنتشره الصحف جميعها فيقول فيه مثلاً قد رأي معالي الوزير « يشاقب فكره » وواسع علمه كبت وكيت فأصلحه فإذا انتقدت الصحف مثل هذا التشوهد أجبناها المعارف بنشور آخر يقول فيه أن ما نشر لم يكن منشوراً علماً ولكن أحد موظفي الوزارة أخذ على عاتقه إذاعة ذلك المدح في معالي رتبته وسماه منشوراً لوزارة المعارف ثم شحت نفس ذلك للتشوهد الذي يكتب المدح الاول بمدح الوزارة التي لا ترضى عن مثل هذا المدح بل يسرها في جموع باعائها الملمة الثالثة في حدوده ومكينة.

وهكذا عرف معالي الوزير كيف يمدح نفسه في كل مكان وفي كل مناسبة كما عرف موظفو وزارة المعارف وصحيفة الاتحاد إلا جبالهم مع رئيسهم العالم العامل إلا بأنهم لا يقرضون له من مناسبة وغير مناسبة حتى قام أحد المعلمين يوم الاحد ١٤ نوفمبر بنشر إعلاناً عن كتاب ألفه فلم يبر ما يصدر به هذا الإعلان إلا بمدح معالي رئيسه فوضعه تحت عنوان (ذاء معالي وزير المعارف) وما كدنا نقنع من قراءة ذلك النداء حتى عرفنا أن معاليه يمدح نفسه بلسان عروسية وم لو صار حواء الخفية لوقع بهم من العذاب أقسام ونظما ثم التفتي معاً كانت كتاباتهم فهم مفضي عليهم بالاسراف في مدح لا يعتقدون صحته ليكون ذلك أول اصلاح قام به معالي الوزير وهو أن

يتحل رجل التعليم بفضيلتي الكذب والتمسح على أمل أن تسري تلك الروح الطيبة منهم الى التلاميذ لتعلم القائفة التي غرسها معاليه في وزارة المعارف

اسمح لنا بمعالي الوزير ونحن من مروضيك أن نصارحك القول ما مدت لا تعرف من نحن حتى تعابنا . ثم اسمح لنا أن نصارحك القول بأنك أسأت الى التعليم والأخلاق بإساءة لم يسبقك أحد إليها ويكني أن تعرف من شكوى التلاميذ المتعددة أن تغيير المناهج الذي قتب به لم يكن إلا مسخاً لها وأن جميع التلاميذ في المدارس الابتدائية والثانوية يبيدون حواس العام الماضي الآن بفضل مسخك هذا وإن أكثر اصلاح قتب به بعد تلك الضجة العظيمة هو ضياع سنة كاملة من أعمار شباب مصر بلا فائدة .

اسمح لنا أن نصارحك بأن تعيين السود بديل في دراسة المدارس والتفتيش قد هوى بتعليم البنات في مصر لملين اللغتين العربية والانجليزية وهل لنا ما مدت نجولنا في نساء معاليك ونحن في مأمن من عذابك علام نقش السودية وهي لانهم مما يدرس بالعربية والانجليزية شيئاً وفي ذلك مصر من يتفنن الانجليزية الى حد لاتصل اليه مقتشك الا بعشرين .

أردت بمعالي الوزير أن ذكر في التاريخ فإياها صحيفة كما أرادها الماني لا كما أردتها أنت وصديقنا أن ما قوله لك الآن هو كلام الخلق ليلده الساعي وراء متفعتها وإن المدح الذي تسمعه من موظفيك لا يقصد منه إلا المنفعة الدانية وإن ذهب لصالح البلاد ولهذا نواجهك بمعارضتنا هذه سبياً ودواء صالح أمتنا ولنا أضر ذلك بعض من نشبه معاليك في آهين كتاباته ولا بأس أن نضحى نحن من لصالح مصر المحبوبة لجنة الدفاع عن صالح تعليم البنات

المصلح الكبير

قاسم أمين

لشد ما تقابل دعوة الاصلاح في غير بدونها بالفتور من أسري العادات ، واحلاف الجود ، والواقفين عند الاملال والرسوم ، برونا العالم مشركة ، والافلاك دائرة ، فيها الفنون السة الكونية ، ومحاولون أن يظنوا عند جودهم ، وأن يشغفوا من الحول معبوداً بمنوت له بالسجود ، حتى نمر فوائل العالمين الاقوياء فتنتهم هياكلهم ، وتحلم معبودهم ، ونسحقهم تحت أقدامها أفة صاقرين .

ودعاة الاصلاح في كل أمة مضطهدون ، منظور اليهم بين الهكم والازدراء . — ومن يصنع تواريق قادة الشعوب وعظماة الملوك الشرعين فيها بل والمختارين ايضاً الذين لا نزال استأزم وناة خالفة على الابد بما قدموا للوع الانسان من المآثر والمناخر — نجد أنهم أصيبوا في سبيل خدمتهم العامة ، واصلاحاتهم القومية بالفتور والتخريج والمردة والسخرية — ولكن حرارة عناصر الحياة القوية التي تدفعهم الى الامام قد طست أشعتها الماية ابحار المزالين الضعفاء . وأذا بت خروء ومقاومهم كما بذوب التلج تحت أشعة الشمس الساطعة .

ابن رشد حرقته كتبه ولقي من الاعتات ما يترك المسم كلبية ، والعرازم ضعيفون هذه نظريته لا نزال الى اليوم مطمح أبحار الملازمة والعلماء في الشرق والغرب .

لورني من رجال الدين والتفتشين العذاب الاتيم وهذا مذهبه بلاء الدنيا ونعاجه خالفة بعثتها الناس جيلا جيلا .

محمديده كل في اسلامه الديني والاجنابي موضع قول العلماء ، وسعائهم فوفقوا في سبيله وحاربوه بكل سلاح خيس فغلهم بعزمته وقدم عليهم

وزارة زبور

زبور الخلود في الحكم

يقفون والملك المحرك دائر

ويقعدون فتضحك الاقدار

أوصي الى المقطم أن وزارة زبور لم يزل طويلا الاجل، وأن الرجل لا يريد أن ينزل

عن الحكم، حتى نجري الانتخابات، ويصبح البرلمان، وسبق المقطم أن نشر منذ أسبوع أن الانتخابات لا تتم قبل الشتاء المقبل أي بعد حلول كمل، فكأننا بها زبور أن تقوم مقام الشتاء قمرعد وتبرق، ونظر الامة من النظام الرعية ما لا يقاس به زمهرير الشتاء !!!

أمنية الوزارة ضائعة، وثقة بالخلود في الحكم، ما أبعداها عن نقاد البصيرة، وتقدير غيبة الامة - الامة القبية الناعضة للتحفة التي تحتر الظلم! ولا تطيق الاقتبال على حقوقها المستورة.

قد كنا نحسب وزارة اقتداء ما يمكن اقتداء جادة في ادعاء الاخذ، قدأها لا يريد أن تقف في وجه الامة وحدها فترق للمستورة، ومحل المجلس النيابي، وتسيّد بالحكم، ونجعل الحكومة حزبية دما وحلا لمصلحة فريق ضليل يضيع في مجموع الامة كما ينوب اللبح في البحر، وانما يريد أن تقف في وجه الاقدار الجيلة - الاقدار التي تهديم الممالك، وتلك الطوار الشائعة، فتقدر نفسها آما متيق بالحكم الى العام المقبل - فتضحك الاقدار !!!

نم فتضحك الاقدار على فيها - وتسخر الزوايع القاسية، فتدحرج وزارة زبور عن مقاعدنا وحة بهذا البلد الذي سلطت على شعبه مررة رجال الادولة، فأذاقوه العذاب

مدفوعا برغبته وفيته في الاصلاح حتى بلغ شأوا كبيرا

وهذا قاسم امين المصلح الكبير أول من فقع في يوم الدعوة لتحرير المرأة في من الصدقات العنيفة ونجرح للؤلغات السخيفة ما يفضحك ويكي وهو ينادى أيها الناس لن اصلاح المرأة اصلاح لتصف هذا المجتمع واصلح هذا النصف اصلاح لبيت واصلح البيت اصلاح لرجال واصلح الرجال اصلاح للامة جميعا.

مثل هذا الكبير القلب يقوم سخيضم السخفا أعداء الاصلاح فيصف فيه كتابا حشود الحكم بسبه « غلبس ابلبس » وما ابلبس غير أعداء كل حركة اصلاحية أو أصدوا الرجعية. جاهد قاسم امين ولم يعدم أن يجد من الشيوخ العقلاء والشبان الثقات الناضجين من يصني تلك التفت التي توقعها العفيرة على قيادة الاصلاح ويجد لها حلالة في القوق ودينا في القلب ويجد في النفس وانتماء في الامل.

وذهب قاسم الى السماء وقبعت تعالجه مشددة ولم يكن يعلم أنه سينرك وراة الشتات بل الآلوف من معتنق تعالجه يجامدون له ويستميون في سبيلها لاقتحام أنها السيل المعبد للعبادة والنهوض لهذه الامة السكرية.

ونحن لنا أسوة بفك المصلح الكبير قتال بصدر وحيد بجزية قوة وبغضب قراسخة كل ما يوجه البنا من سهام القصد والامانة واقتدح والسباب والمطاشن والمثالب - ولسكتنا بعد هذا كله واصلون بمشقة الله الي الاصلاح الشهود - وسنضع ركز على الاصلاح على قة الاحرام خفاقا يجمد في النفوس الامل وط كرها بان الهابة في « تحرير المرأة »

« قبر اسرائيل »

قرأنا رواية « قر اسرائيل » كتبت الروائي الكبير السير ريدر هجلد فرائعا مصررة الموضوع. فراقبنا أن ترجمها لقرأ بدل رواية « السيفلقت » لسان موضوعا بمصر

الموت، ومزقوا صفوفه، وأضعفوا قوته، وانقصوا ماله، وكفوا للاجنبي عن مواضع الضعفة، وأبادوا كل سلطة مصرية واستسلموا لساداتهم استسلم العاجزين للتواكلين ثم استندوا على سيف القاسين وتقدموا للامة ينزلونها بأنهم خائفون في ظل ساداتهم - فتضحك الاقدار !!!

لقد فسدت الاخلاق بصنع الوزارة الزبورية، ونفشت المساوي في الادارة، وذهب الحياء من النفوس، وترتكب الحكوميون المساآت، وتسلوا الواجب، وأصبحت الاداة الحكومية اداة خرة بمركا وجبل واحد يسيطر على حزب الاتحاد فلا يأخذها التهم، ولا يحسها الواجب للقدس - ثم هي زبور أن تكون خالدة فوق مقاعدنا لتضائف مصائب الامة ونكباتها - فتضحك الاقدار !!!

كلا: !! أنها المقطم لن يمد أجل الوزارة في الحكم أبدا - وقد دنا اليوم الذي يروه بعيدا ونراء قريبا - يوم السقوط الذي يفرح قلوب الامة المحزونة - وهذه أعمال الوزارة وجرائمها المستورة من مقدماته - فهيها أنها الاقدار فتلك اليوم السعيد الذي تنتظره العدالة وينرقه المني - ضحكة عالية يرن صداها الزهب في أذان الوزراء الذين لا يعتقدون بقدرة السماء !!! ولا يؤمنون بعجزونها وسلطانها !!!

صرخات رددتها الكائنات

ذكرى ١٣ نوفمبر

نحن يا نيل لوليك الضحا
قد تأخينا فأرغنا العدا
قاهر حراً بين سهل وحزن
وهفتنا طرباً بحج الوطن

صرخات رددتها الكائنات
بعد ما جازت شفاء القتالين
من نرائيم الغاري التافعات
وأناشيد الشباب التافعين
وثبة قلمت بها مصر التينة
بين أصوات بنينا المسافين
فسمنا عندها لمن الحيلة
وهفتنا طرباً بحج الوطن

هذه أرواحنا تقدي البلاد
نحن ثأبي العيش أو نحياء كرام
انا في عصر تحرير البلاد
كيف يرضى المرء بما أن يضام
انا قوم أولو بأس شداد
نحن أهل الحق أبناء السلام
قد تمردنا وسرنا للجهاد
وهفتنا طرباً بحج الوطن

إيه يا دنيا على العيش العفا
وعلى الكون اذا لم تنصف
زولي يا أرض كالعسل اختنى
ولنعد يا ظلم منا ولنرجف
يا بني التائب قد حلف الوكا
انا عن حقنا لا ننصرف
قد طلبنا أن تصونا الشرقا
وهفتنا طرباً بحج الوطن

وأجنا دنيا لتسألين
بصدور ملؤها حب البلاد
وانسلطنا فتندبها صرخين
زفرة الأسد اذا حان الجلال
ان قضت أجسامنا في الداعين
نحن بالأرواح نحضي للجهاد
كم ضحكنا من غرور الظالمين
وهفتنا طرباً بحج الوطن

انا كنا ككفن الرموس
بعتنا اليوم أحداث الزمن
مصر نادتنا فجدا بالنفوس
وبذا دنيا أغلى نحن
خطبت مصر وزقت لعمروس
سعد الاستقلال والقلب الشان
فشرنا ليلة العرس الكوروس
وهفتنا طرباً بحج الوطن

نحن الامل

«بصدر الامل في ست عشرة

صفحة من القلم الكبير ويطبع

طبعا مثقنا على ورق جيد

مصقول . ومع ان الصفح

التي في مثل حجمه نباع

نسخها بعشر مثبات فقد

آثرنا أن نخفف هذا السعر

الى « نصفه » رغبت في تسهيل

تداوله . الخ . الخ . »

سيدني الآفة . صاحبة الامل .

سلاماً واحتراماً .. بصفة المصنف يستبدون

بنا . نحن القراء ، الفقراء ، قريبا ..

كنت أريد صدور الامل . وعند خروجي

من المدرسة عصر السبت بحثت عنه كثيرا ،

فوجدته ، ولكن ... بشئ يعط . بضعة عشر

ملها .. فأثرت الاستقالة على الغرامة . ولكن

أصدقائي ضنوا به . ولم أجد بينهم « ابن حلال »

بشفق على ماليتي الضعيفة .. وفي صباح الاحد .

صمت نهائيا على العبارة . وطلت من البائع .

فوجدت السعر في ارتفاع .. وأخير أأخذته .

بعشرين ملها . وترى سيدني الآفة . ان هذا

التمن يعط ... كمن يمكن أن أقرأ به الامل في

شهر . ولو أن هذا التمن أسلمني لمفخته . عن

طية خاطر . ولكنه . لايف . لبائع

مكسب حرام ...

على ذلك أوجب من سيدني الآفة :

أولا - زيادة الكمية المطلوبة . فكل

التمن تحب الامل .

ثانيا - التفتت على التمهيد بالتفتت على الباعة

بالتساعل ...

وأخيرا . في الاسبوع القادم . هل يوجد

أمل ا في قراءة الامل . ١ . ونحن العدد ٤ . ٢ .

زاهي السوقي

طالب بالثان الثانوية المصرية

بالبيدة وزين بمصر